

تفسير سورة الزلزلة

محمد المعيوف

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض اثقالها واجرت الارض ما يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس واشتاتا ليروا اعمالهم - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلي وسلم على عبده ورسوله محمد واله واصحابه اجمعين في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة والتؤليل واهدنا وسدتنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:34 اذا زلزلت الارض ازلالها هذه السورة العظيمة يا اخوان كلها في ذكر شيء من مشاهد القيامة ولهذا ورد انها تعدل نصف القرآن بان كل ما فيها حديث عن يوم القيمة - 00:01:19

قال تعالى اذا زلزلت الارض زلالها اضاف الزلزلة اليها من باب التهويل شدة الامر وعظمته اي زلزلت زلزلة ملائمة مناسبة للارض ولعظمتها وهذه الكلمات التي تكون فيها الحروف مضاعفة المكررة - 00:01:47

كالزلزلة والجلجلة والوسوسة وما اشبه ذلك مجئها يدل على شدة الامر وعظمته اختلف في هذه الزلزلة هل هي في اخر عمر الدنيا قبل القيمة قال بهذا بعض اهل العلم بقوله عز وجل - 00:02:21

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل موضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها الاية وانما ذهول المرضعات ووضع الحمل - 00:02:47

في الدنيا وقيل ان الزلزلة انما تكون بعد قيام الساعة والنفح في الصور قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة ليس لواقعتها كاذبة خافضة رافعة اذا رجت الارض رجا - 00:03:07

وبثت الجبال بس ترى هذا القول ابن جرير رحمه الله الشيخ عبد الرحمن ايضا واجرت الارض اثقالها يعني اذا زلزلت الارض اخرجت اثقالها اقيم الظاهر هنا مقام المظمر. اين الظاهر يا اخوان - 00:03:26

الانف اذا زلزلت الارض نزالها واجرت من حيث المعنى واجرت اثقالها كان الكلام اشكال فيه وهذه قاعدة يا اخواني تفسيري ايضا اقامة الظاهري مقام المظمار ولها فوائد التكريم من فوائد المتبادلة للذهن انه يفيد ماذا يا اخوان - 00:03:53

توكيد وايضا فيه اشارة الى شدة الامر وعظمته ان هذه الارض اذا زلزلت اخرجت ما في بطنه كما قال عز وجل والقت ما فيها وتخلد واثقالها هم الموتى الذين كانوا في جوفها - 00:04:28

قال تعالى يوم تشدق الارض عنهم سرعاها ذلك حشر علينا يسير واثقالها ايضا وكتوزها وما فيها من خزانة ثبت في الصحيح عنه صلي الله عليه وسلم انه قال شقيق الارض افلادا كبدها - 00:04:56

امثال الاسطوان من الذهب والفضة الاسطوانة للعميد فيمر قاتل سوف يجيء القاتل فيكون بهذا قتلت مواجه قاطعوا فيكون بهذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول بهذا قطعت يدي ويدعونها لا يأخذون منها شيء - 00:05:22

وقال الانسان مبتهرا مدهشا ما لها ما للارض ما خطبها؟ ما شأنها ما الذي حصل لها قال تعالى يومئذ تحدث اخبارها في ذلك اليوم تحدث الارض عن اخبارها ورد عن النبي صلي الله عليه وسلم من قرأ هذه الاية فقال اتدرون ما اخبارها - 00:05:53

ان الله ورسوله اعلم. قال تشهد على كل عبد وامة فيما عمل عليها تقول عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا الانسان في هذه الدنيا يعمل وثمة شهود يشهدون على اعماله - 00:06:21

ان كانت من الخير او من الشر من الشهود الكرام الكاتبون قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد رقيب يراقبه عتيد الحاضر

لا يفوته شيء من قوله - 00:06:41

وقال كرما كاتبين يعلمون ما تفعلون فيكتبون القول والفعل ومن الشهود ايضا الانسان نفسه فان اعضاءه وجوارحه تشهد عليه يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ومن الشهود - 00:07:05

كما ذكر هنا ولا مناص ولا مفر ولا ملجاً للانسان الا ان يفر الى الله عز وجل وان يراقب هؤلاء شهوداً ما دام يستطيع المراقبة فكيف يقدم على المعصية والكرام الكاتبون عن اليمين وعن الشمال يدونون عليه كل صغيرة وكبيرة - 00:07:35

وكيف يقدم على المعصية والارض التي عصى الله عليها تشهد عليه بل ولو خلا بنفسه وكان وحده لا يراه الا ربه كيف يقدم على المعصية واعضاوته تشهد عليه بل كيف يقدم على المعصية - 00:08:07

والله سبحانه وتعالى شاهد عليه يرى مكانه ويسمع كلامه ويعلم سره واعلانه اللهم ارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين بان ربك اوحالها تحدث واطرها بسبب ان الله سبحانه وتعالى اوحى لها - 00:08:30

وامرها بان تخبر لما حدث وحصل عليه يومئذ يسر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم يومئذ في ذلك اليوم يفطر الناس والصدور في اللغة لا يكون الا بعد الورود قال تعالى ولما ورد ماء مدينا يعني قدم عليه - 00:08:52

قال تعالى نسخي حتى ها معنى يصدر الرعا من ينصرفون الورود اذا الى موقف الحساب بحيث يحاسب الانسان ويسأل عما عمله في الدنيا ثم يأتي بعد ذلك الصدور يسر الناس - 00:09:24

متفاوتين مختلفين منهم الشقي. نعوذ بالله من ذلك ومنهم السعيد نسأل الله ان يجعلنا واياكم من السعداء ليروا اعمالهم ليروا حسناتهم وسيئاتهم وليروا جزاء اعمالهم فان العبد يرى اعماله التي عملها في الدنيا - 00:09:53

قال تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسد وفي الحديث مخرج صحيح ان نبينا صلي الله عليه وسلم - 00:10:22

قال ويتحدث عن حاجة العبد ربه قال يا ربى الم تزرنى من الظلم؟ قال بلى قال فاني لا اجيز الامر شاهدا الا من نفسي وقال الله عز وجل كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا - 00:10:48

وبالكلام الكاتبين عليك شهودا قال ما يختتم على فيه ثم يقال لجوارحه انطقي فتشهد عليه بما عمل ثم يخلى بينه وبينها يقول سحقا لك سحقا قد كنت والله اناضل عنك - 00:11:08

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. والذرة النملة الصغيرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال تعالى ووضع الكتاب وترى المسلمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:11:29

ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم رب احد وقال تعالى ونضع موازين القصة ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسب - 00:11:50

فاذما كان مثقال الذرة من الخير سوف يراه الانسان وكذا من الشر واذا كان مثقال الخردلة من الخير او من الشر سيوضع في موازينه الواجب على الانسان ان يراقب نفسه - 00:12:09

ويحاسب نفسه فيكثر من الخير ما استطاع فسوف يراه ويبتعد بنفسه عن الشر ما استطاع فانه ان فعله سوف يراه وقد ورد ان وصعصعة ابن معاوية وهو عم فرزق قرأ عليه النبي صلي الله عليه وسلم هذه السورة فلما بلغ فلما فلم يعلم مثقال - 00:12:25 ذرة خيرة قال حسبي الا اسمع غيرها انا يا اخوان اتكلفي هذه الاية؟ تكفيني هذه الاية وهي اية عظيمة يا اخوان. اية عظيمة في الحث على العمل الصالح والبعد عن الشر وعن اسبابه - 00:12:53

هذه سورة عظيمة يا اخوان اقرؤوها وتأملوها وقد ورد عن النبي صلي الله عليه وسلم قرأ بها في صلاة الفجر في الركعتين كل هذا كان في سفر اذا تأمل الانسان هذه الاية - 00:13:19

فيها وانه مراقب وانا الشهود عليه حاضرون لا يغيبون ولا يعزبون وانه سوف يرى اعماله كلها الصغيرة والكبيرة فليحاسب نفسه عن اعماله نفسه وللشاهد في كل عمل يقربه الى ربه سبحانه بها. نعم - 00:13:39